

تفسير السمعي

. @ 297 @ .

- (^ دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيما نهم لكيلا يكون) *
* * * شريك ، ' وقد كان رسول الله ﷺ عهدها جميلة ، فسأل عنها يوم فتح مكة فبلغها ذلك ،
فجاءت ووهبت نفسها للنبي ، فلم يرها كما عهدها فتركها ' . .
وعن عائشة رضي الله عنها أن خولة بنت حكيم ممن وهبت نفسها للنبي . .
وعن الشعبي : أن التي وهبت نفسها للنبي زينب بنت خزيمة الأنصارية أم المساكين . .
وقوله : (^ إن أراد النبي أن يستنكحها) أي : يطلب نكاحها . .
وقوله : (^ خالصة لك من دون المؤمنين) فيه قولان : أحدهما : أن معني خالصة : أنها
حلال لك بغير صداق ، ولا تحل لغيرك بغير صداق ، وهذا قول عكرمة وجماعة . والقول الثاني :
أن معني قوله : (^ خالصة لك) يعني : أن جواز النكاح بلفظ الهبة [خالص] لك ، نسب
هذا إلى الشافعي رحمه الله . .
وقوله : (^ قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم) أي : أوجبنا عليهم في أزواجهم من
الأحكام ؛ والأحكام أن النكاح لا يجوز إلا بشهود وولي وصداق وفراغ عن العدة وأشياء ذلك . .
وقوله : (^ وما ملكت أيما نهم) أي : وما أوجبنا من الأحكام فيما ملكت أيما نهم . .
وقوله : (! 2 2 ! أيما نهم) ينصرف إلى المؤمنين . .
وقوله : (^ لكيلا يكون عليك حرج) أي : ضيق . معناه : وسعنا عليك الأمر لكي لا يكون
عليك حرج .